حقبة بندي اماكن للصبر فاوصيكم بالحي شيبان انهم اهل بناء
العظايم والفخر علي ان قيسا قال قيس بن خالد ليشكر احلا ان لقينا
من الغر وبعده البيت وبعده رايت دما اسلتها رماحنا شآبيب
مثل الارجوان علي النحر ونحن حملناك المصيفة كلها علي حرج
توسي كلوم في الخدر ولشدة منا سبتها لما نحن فيه اورد تها
والحمة بالكسر السنة المجدبة يقول قد اقللت اقبال سوء فالناس
يوطنون انفسهم علي الصبر فكانهم عرفوا باقبالها شدتها فعزموا علي
الصبر عليها ثم اوصي في البيت الثاني قبيلة بالتلطيف بحي
شيبان ثم وصفهم بما وصفهم في البيت الثالث علي طريق التهكم
وفاعل قال ضمير مستتر راجع الي قيس وهو قيس بن مسعود
ابن قيس بن خالد الشيباني وقوله قيس بن خالد منصوب
بتقدير اعني واللام في ليشكر لام الابتدا وما بعدها مبتدا
واحلا خبره يقول ان يشكر عندنا ان لقينا هم غنيمة لنا لانبالي
اقتلناهم ام لقينا تمرانا كله وقوله علي ان قيسا متعلق باوصيكم
وعلي بمعني مع ثم التفت في البيت المستشهد به عن الاخبار
عنه الي الخطاب اليه ثم قال رايت دما اسهلتها اي اسالتها رماحنا
شآبيب والشؤبوب الدفعة من المطر ونحوه والارجوان صبغ احمر
شبه الدم والمصيفة بفتح الميم وكسر الصاد الصيقة والحرج
بفتح الحاء والراء المهملتين وبعدهما جيم السرير الذي تحمل عليه
الموتي والخدر الستر في البيت تستر فيه الجواري يقول
جرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيقتك تداوي بها
ويروي يقطر الدما باليا المثناة تحت فالدما فاعل استعمل مقصورا
وهو الاصل فيه قال الشارح وهو قول المبرد استدل به علي ان
الدم اصله دمي علي وزن فعل بفتحتين ولا بد ما محذوف فيه
بدليل ان الشاعر لما اضطر اخرجه علي اصله وجاء به علي الوضع
الاصلي

الاصلي فالدما فاعل يقطر والضمير مقدر علي الالف لانه اسم مقصور
واصله دمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا والدليل علي ان
اللام المحذوفة ياء قولهم في التثنية دميان قال علي بن بدال من
بني سليم لعمرك انني وابي رياح علي حال الكاثر منذحين
لا يفضد و يقضني وايضا يراني دونه واراه دوني فلو انا علي حجر
ذبحنا جري الدميان بالخبر اليقين وقد تقدم الكلام علي هذه
الابيات الثلاثة مستوفي عند قوله لكنها خلة قد سيط من دمها
والمراد من ذكرها هنا لقوله جري الدميان فاتي بالياء علي الاصل
في التثنية وكذا يقال في الفعل دميت يده هذا محصل ما ادعاه
وهو انما يتم اذا كانت فتحة الميم قبل حذف اللام وعلي ان الدما
بمعني الدم وعلي ان يقطر ثبت في رواية بالياء التحتية في كل
واحد منها بحث اما الاول فممنوع بل فتحة الميم حدثت بعد
حذف لامه وهو مذهب سيبويه وذلك ان الحركة عنده اذا حذفت
لحذف حرف ثم رد المحذوف تثبت الحركة التي كانت قد جرت
علي الساكن قبل دخولها عليه بحالها ويشهد له قولهم يد يان
فانهم اجمعوا علي ان سكون العين من يد من غير خلاف وقد زادهم
قالوا يديان فحركوها عند رد اللام لانها جرت محركة قبل رد اللام
واما الثاني فممنوع ايضا لاحتمال انه مصدر دمي يدمي دما من
باب فرح يفرح فرحا قال ابن جني في شرح تصريف المازني دما
مصدر دميت يده لا بمعني الدم واما قوله وانشده ابو علي ولكن
علي اقدامنا يقطر الدما فالدما في موضع رفع وهو مصدر مقصور
علي فعل وتقديره علي حذف مضاف وكذا قول الشاعر
فقلت ثمرات تطلبه فاذا هي بعظام ودما فانه اوقع المصدر
فيهما موقع الجوهر وتاويله عندي علي حذف المضاف كانه قال
يقطر والدما واذا هي بعظام وذي دما انتهي واما الثالث فقد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)